

رسالة الرئيس التنفيذي للمجموعة

يُعزى نجاحنا إلى تركيزنا الدائم على التميز في خدمة العملاء. فلم ندخر يوماً جهداً للاستثمار في تطوير وتحسين واجهات التفاعل مع العملاء كموقعنا الإلكتروني وتطبيقاتنا الذكية، بالإضافة إلى بنيتنا التحتية لتكنولوجيا المعلومات، بما يعزز كفاءة عملياتنا ويثري تجربة عملائنا. ووسعنا كذلك نطاق حضورنا الجغرافي نحو مزيد من المدن والمواقع النائية. وحرصنا على أتمتة عملياتنا التشغيلية لضمان توصيل الطرود إلى وجهتها النهائية بكفاءة عالية وتكاليف منخفضة، واستثمرنا أيضاً في موظفينا من خلال تطوير مهاراتهم، وتوظيف المواهب المناسبة التي يمكنها أن تساعدنا في الوفاء بالتزاماتنا تجاه عملائنا. وترافق ذلك كله مع توفير قيمة حقيقية لمساهميننا، والاضطلاع بمسؤولياتنا كشركة مسؤولة اجتماعياً عبر تطبيق مبادئ الاستدامة في عملياتنا الأساسية والحفاظ على سلامة كوئنا.

40

مكامن قوتنا

بقي التزامنا تجاه موظفينا ثابتاً على مدار الأربعين عاماً الماضية. فقد أدركنا منذ تأسيسنا أن جوهر النجاح يكمن في تفاني موظفينا، وأن الأفكار الخلاقة والحوال المبتكرة وخدمة العملاء الممتازة هي مزايا تنافسية لا يمكن اكتسابها إلا عبر قوة عاملة فعالة ومتعاونة ومحفزة. ولهذا السبب تحديداً، كرستنا عام 2022 للاحتفال بإنجازاتنا على مدار العقود الأربعة الماضية وبناء علاقات أقرب مع أكثر من 16,000 فرداً من أفراد فرق عملنا العالمية والمتنوعة؛ فشعور الانتماء لعلامة أرامكس التجارية وقيمتها هو العامل الأبرز في بناء شركة عالمية قادرة على تحقيق رؤيتنا تحديداً أفضل - لتوفير مستوى الخدمة التي ينتظرها العملاء منا متى وأينما كانوا. أنا فخور جداً بقيادة هذا الفريق المتميز من موظفي أرامكس المتحمسين والمتفانين والشغوفين، وأتطلع إلى الاحتفال بمزيد من لحظات النجاح معهم خلال السنوات القادمة.

السادة المساهمون الكرام،

غيّرت أرامكس مفهوم نقل البضائع وشحن الطرود عالمياً ومحلياً على مدار الأربعين عاماً الماضية. واتضح ذلك جلياً خلال السنوات الأخيرة، فقد واصلت لعب دور مهم في الحياة اليومية للأفراد والشركات على حد سواء. وقد بات الناس يعتمدون علينا اعتماداً أكبر؛ لشراء مختلف أنواع السلع والمنتجات، متوقعين استلامها على وجه السرعة وبتكاليف معقولة. ونعد أنفسنا شريكاً استراتيجياً للشركات، إذ تساهم أعمالنا وخدماتنا في دعم نمو أعمالهم. وقد نجحنا خلال عام 2022 بنقل البضائع بكفاءة إلى وجهاتها المختلفة على الرغم من التحديات الصعبة على مستوى سلاسل التوريد العالمية، وتمكناً من توفير تجربة سلسلة وشفافة وقابلة للتتبع عبر مراحل النقل والتوصيل جميعها، بداية من نقطة الاستلام وصولاً إلى الوجهة النهائية.

■ عثمان الجده

الرئيس التنفيذي للمجموعة

غيّرت أرامكس مفهوم نقل البضائع وشحن الطرود عالمياً ومحلياً على مدار الأربعين عاماً الماضية. واتضح ذلك جلياً خلال السنوات الأخيرة، فقد واصلت لعب دور مهم في الحياة اليومية للأفراد والشركات على حد سواء. ■



أداؤنا المالي

لم تشهد إيراداتنا للسنة المالية 2022 تغيراً يُذكر مقارنةً بالعام السابق، إذ بلغت 5.9 مليار درهم إماراتي، ولكن ما تغير هو مزيج الإيرادات ومساهمة قطاعاتنا فيها. فقد ارتفعت نسبة مساهمة أعمالنا الموجهة للشركات، ولا سيما قطاع خدمات الشحن والخدمات اللوجستية وحلول سلسلة التوريد في إجمالي الإيرادات، إلى 36% في عام 2022 مقارنةً بـ29% في عام 2021.

كما انخفض مستوى مخاطر تركيز العملاء، فلا يستأثر أي عميل لدينا بأكثر من 7% من الإيرادات. ولهذا التنوع والتوازن في الإيرادات دور مهم في مواجهة تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي هذه الفترة، كما يساعدنا على مواصلة الاستفادة من فرص النمو في أسواقنا المحلية وتحديداً دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا.

وفي شهر أكتوبر 2022 أكملنا الاستحواذ على «ماي يو إس» (MyUS)، وهي منصة عالمية قائمة على التكنولوجيا؛ لتمكين التجارة الإلكترونية عبر الحدود، في أكبر صفقة استحواذ تنفذها أرامكس منذ تأسيسها. وتعد «ماي يو إس» قطاع أعمال مربح وتتمتع بمعدل تحويل نقدي قوي، فضلاً عن كونها تشكل مكملاً مثالياً لخدمة «شوب أند شيب» التي تقدمها أرامكس، وتساهم في توسيع حضورنا نحو وجهات جديدة.

وبقيت هوامش الربحية مستقرةً على الرغم من ارتفاع تكلفة التضخم، فقد وصلت هوامش الربح الإجمالي من العمليات الاعتيادية وهوامش الأرباح¹ قبل احتساب الفوائد والضرائب والإهلاك واستهلاك الدين لعام 2022 إلى 24% و11% على التوالي. والأهم من ذلك أننا حافظنا على استقرار مصروفات المبيعات والمصروفات العامة والإدارة لمجموعتنا، وهذا يعني أننا نمتلك مؤسسة أكثر مرونة وكفاءةً في إدارتها للتكاليف، وجاهزة دوماً للحفاظ على نموها مستقبلاً.

ارتفع صافي الأرباح من العمليات الاعتيادية² لعام 2022 بنسبة 9% على أساس سنوي ليصل إلى 173 مليون درهم إماراتي مقارنةً مع 158 مليون درهم إماراتي لعام 2021. ويُعزى هذا الارتفاع بشكل كبير إلى تحسن كفاءة التكلفة والكفاءة التشغيلية، بالإضافة إلى المساهمة الكبيرة لأعمال قطاع خدمات الشحن في الإيرادات والأرباح.

وكان للاقتصادات الخليجية المزدهرة دور مهم في تعزيز أدائنا لعام 2022؛ حيث استفدنا من تحسن معنويات المستهلكين في هذه المنطقة، وزيادة نشاطها التجاري المدفوع غالباً بنمو قطاعات النفط والغاز والتصنيع وغيرها. وكشفت معطيات مؤشر مديري المشتريات لجميع اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي عن توسع الأعمال وزيادة الإنفاق الاستهلاكي أيضاً، ولا سيما عبر القنوات الإلكترونية. ووفقاً لإحصاءات البنك المركزي السعودي، ارتفع عدد معاملات التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية في عام 2022 بنسبة الضعف تقريباً عن عام 2021، وبأكثر من ثلاثة أضعاف عن عام 2020، مما يدل على ازدهار أنشطة التسوق عبر الإنترنت. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، حققت التجارة الإلكترونية أداءً استثنائياً، ومن المتوقع أن يصل حجمها إلى 9.2 مليار دولار في عام 2026 وفقاً لتقديرات غرفة تجارة دبي. ومن المتوقع أيضاً أن تحقق مبيعات التجزئة عبر الأجهزة الذكية معدل نمو سنوي مركب بنسبة 15.6% خلال الفترة بين 2022 و2026؛ لتصل إلى 4.6 مليار دولار أمريكي.

بالنسبة لقطاعات الأعمال، لا يزال قطاعا التجارة الإلكترونية والصناعات التحويلية يشكلان محركا النمو الرئيسيين للشركة وسيواصلان حفز نمونا على المدى الطويل. وكان للقطاعات الاقتصادية الأخرى مساهمات قوية أيضاً في أدائنا بما في ذلك البيع بالتجزئة، والرعاية الصحية، والشركات الصغيرة والمتوسطة.

ريادتنا

شكل قطاع خدمات الشحن السريع أكبر مصدر لإيراداتنا منذ عام 1982 ولا يزال المحرك الرئيس لأعمالنا وأدائنا المالي. ومع أننا نشهدنا بعض التراجع في أعداد الشحنات مقارنةً بعام 2021، ولكنها لا تزال مرتفعة نسبياً على المستويين الدولي والمحلي.

ارامكس

الخدمات اللوجستية

انصب تركيزنا في عام 2022 على جانبين اثنين بخصوص قطاع خدمات الشحن السريع: تحسين ورقمنة عملياتنا، وتحسين محفظة منتجاتنا وواجهات المستخدمين. فيما يخص التحسين والرقمنة، اعتمدنا منصة مخصصة لإدارة الأسطول وتحسين أدائه، وواصلنا كذلك مبادراتنا في إطلاق مراكز شبه مؤتمتة بالإضافة إلى رقمنة طرق التخزين. واستثمرنا كذلك في أنظمة تكنولوجيا المعلومات وأنظمة البيانات مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمساعدتنا في إدارة المواسم المزدحمة بشكل أفضل وتحسين عمليات التوصيل. ونحن متحمسون جداً بشأن الاختيار الناجح لعمليات التوصيل باستخدام الروبوتات الذكية ذاتية القيادة والطائرات بدون طيار في دبي وسلطنة عُمان. وبمثل هذا الاختيار جزءاً من «برنامج توصيل الطرود المستقبلي»، والذي يهدف إلى تعزيز كفاءة عمليات التوصيل إلى الوجهة النهائية باستخدام حلول التنقل الذكية لجعلها أسرع وأكثر استدامة وأقل تكلفة. وساعدتنا جهودنا الجماعية كذلك على تعزيز كفاءة عمليات التوصيل هذه مع تسجيل نسبة تحسن بلغت 10% في إنتاجية موظفي التوصيل من حيث المتوسط اليومي لعمليات استلام وتسليم الطرود، في حين تعاملنا مع 96% من حالات خدمة العملاء في الربع الرابع لعام 2022 من قبل روبوتات الدردشة الجديدة لدينا. وسنواصل الاستفادة من إجراءات التحسين والرقمنة على المدى المتوسط إلى الطويل.

واستجابةً لتوجهات العملاء، أطلقنا في عام 2022 منتجات جديدة بما فيها خدمات متميزة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي لتسليم الطرود تسليمياً أسرع. وقدمنا أيضاً حلولاً جديدة بما فيها عمليات الإرجاع غير الورقية وحلول تنفيذ معاملات التجارة الإلكترونية. كما قمنا خلال عام 2022 بمضاعفة شبكة مواقع استلام وتسليم شحنات وطرود العملاء في دول مجلس التعاون الخليجي مقارنةً بعام 2021.

وكان لمساهمنا الاستراتيجي جيوبوست/دي بي دي جروب (GeoPost/DPDgroup) دور كبير في تمكيننا من تحقيق أهداف النمو لهذا العام. ولأكون أكثر دقة، ساعدتنا هذه العلاقة مع أكبر شبكة لتسليم الطرود في أوروبا على إضافة المزيد من المسارات التجارية إلى شبكتنا بما في ذلك إيطاليا وفرنسا وألمانيا وهولندا وجمهورية التشيك.

وفي آخر شهرين ونصف من عام 2022، استفاد قطاع خدمات الشحن الدولي السريع من صفقة الاستحواذ على «ماي يو إس» (MyUS). ونحن سعداء بالنتائج التي حققناها حتى الآن، ونتطلع إلى تحقيق قيمة أكبر لأعمالنا وعملائنا والمساهمين من هذا الاستحواذ على المدى الطويل من حيث الإيرادات وتكامل الأعمال.

نتائج قوية

حقق قطاع خدمات الشحن والخدمات اللوجستية وحلول سلسلة التوريد أداءً قوياً على مدار العام. وشهد قطاع خدمات الشحن ارتفاعاً في الإيرادات بنسبة 27% على أساس سنوي إلى 1.7 مليار درهم إماراتي، مع ارتفاع هوامش الربح الإجمالي إلى 14%. وهذا يعد تحسناً بمقدار نقطتين متوطين عن عام 2021 مدفوعاً بشكل أساسي بارتفاع الشحنات ضمن خدمات الشحن الجوي والبحري على مدار العام. كما استفاد قطاع الخدمات اللوجستية وحلول سلسلة التوريد من تركيزنا على مبادرات تحسين التكلفة وزيادة الأرباح، مع ارتفاع هوامش الربح الإجمالي إلى 15% في عام 2022 مقارنةً مع 10% في عام 2021.

^[1] شملت النتائج المالية من العمليات الغير اعتيادية لعام 2022، النتائج المالية لشركة "ماي يو إس" بعد الاستحواذ، والتكاليف والرسوم المتعلقة بالاستحواذ على شركة "ماي يو إس" وغيرها من البنود غير المكررة الأخرى المرتبطة في الغالب بحلول الخدمات اللوجستية.

^[2] بالنسبة لعام 2021، تضمنت المكاسب من العمليات الغير اعتيادية: بيع "انغوفورت" والبنود غير المكررة الأخرى. توفر هذه العمليات الاعتيادية مقارنةً بالمثل للفترة المشمولة بالتقارير من الربع الرابع والسنة المالية 2022 إلى الربع الرابع والسنة المالية 2021.

ارامكس

على الصعيد الاجتماعي، واصلنا خلال عام 2022 تعزيز شراكاتنا مع المجتمع المحلي والدولي والمؤسسات الشبابية كجزء من استراتيجية الاستدامة وبرنامج (Delivering Good). كما ركزنا هذا العام على تعزيز شراكاتنا الاجتماعية ونموذجنا الاستثماري لدعم التزامنا ومساهمتنا بركائز الاستدامة التي وضعناها، مثل تعليم وتمكين الشباب وزيادة الأعمال. وواصلنا كذلك تعزيز شراكاتنا الحالية ودعم قاعدتنا الواسعة من المستفيدين والمؤسسات؛ لضمان تطوير مشاريع وبرنامج مستدامة وتحويلية بالتعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة والمجتمعات. وسيساعدنا ذلك على تحقيق هدفنا المتمثل في زيادة عدد المستفيدين سنوياً بنسبة 5%. وبالإضافة إلى مشاريعنا الاجتماعية، تلتزم كذلك بتوظيف عملياتنا التشغيلية وقدراتنا للاستجابة لحالات الطوارئ وتقديم الإغاثة المجتمعية عند الضرورة.

وبغية تعزيز حوكمة استراتيجية الاستدامة الخاصة بنا، نواصل التدريب لدعم حقوق الإنسان والعمالة، إلى جانب التدريب على الامتثال والالتزام بمدونة قواعد السلوك، ونفخر بالحصول على علامة غرفة دبي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لعام 2022، والتي تعد أول علامة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في المنطقة تعتمد على المعايير الدولية للاستدامة والأعمال المسؤولة مع مراعاة الاعتبارات المحلية.

تركيزنا على المدى البعيد

بالطلع إلى المستقبل، ستوفر استراتيجية أعمالنا للسنوات الخمس القادمة خطة عمل واضحة لتنمية أعمالنا وتحقيق قيمة طويلة الأمد لجميع أصحاب المصلحة. وقد خصصنا 2.4 مليار درهم إماراتي كنفقات رأسمالية للسنوات الخمس المقبلة للحفاظ على خططنا لضمان النمو العضوي لقطاعات أعمالنا الأربعة.

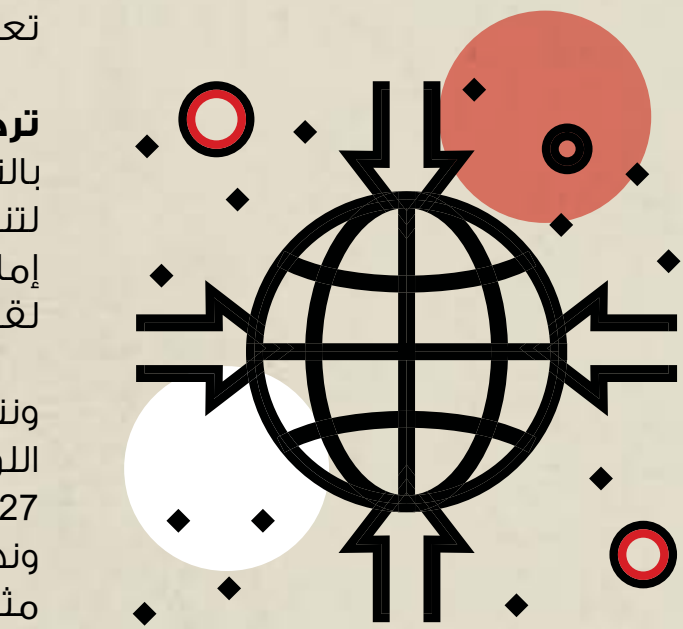
ونتطلع إلى زيادة أعداد الشحنات عبر المسارات التجارية الرئيسية، وتوسيع نطاق الخدمات اللوجستية وحلول سلسلة التوريد من خلال مضاعفة مساحة التخزين المتخصصة بحلول عام 2027. كما نسعى إلى توظيف المزيد من المواهب لتطوير كفاءتنا في قطاع خدمات الشحن. ونهدف إلى توسيع قاعدة عملائنا وتنويعها من خلال التركيز على قطاعات الأعمال المزدهرة مثل التجارة الإلكترونية، والشركات الصغيرة والمتوسطة، والتجزئة، والصناعات.

وللحفاظ على مرونة أعمالنا وضمان مراعاتها للاعتبارات البيئية، سنستثمر في التكنولوجيا التي تساعدنا على خفض انبعاثاتنا الكربونية، وتعزيز كفاءة عملياتنا، والارتقاء بمستوى خدمة العملاء. وندرس حالياً العديد من فرص الاندماج والاستحواذ لتنمية وتوسيع نطاق عملياتنا القائمة، حيث إنها تعد جزءاً رئيسياً من استراتيجية نمونا. ونمتلك ميزانية عمومية قوية وجهازية كاملة لاغتنام هذه الفرص.

واليوم، تحقق أسواقنا المحلية في دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا حوالي 53% من إيرادات المجموعة. ونحن متفائلون بقدرتنا على ترسيخ مكانتنا الريادية في السوق عبر خدماتنا الأربعة في ضوء استمرار الزخم الاقتصادي القوي المتوقع للمنطقة، والمدفوع في جزء كبير منه بالمبادرات الحكومية الداعمة للنمو والتجارة، بالإضافة إلى ثقة المستهلكين المتنامية.

وفي حين نتوقع أن تكون السنوات الخمس القادمة مزدهمة بالعمل والنشاط، فإننا على أتم الاستعداد لتنفيذ خطط نمونا الطموحة وتحقيق أكبر قيمة ممكنة لمساهميننا.

في الختام، أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لمجلس إدارتنا المؤثر على توجيهاته السديدة ودعمه المستمر، ولمساهميننا الكرام على ثقتهم بالراسخة بعلامة أرامكس التجارية. والشكر موصول أيضاً لموظفينا المتفانين في جميع مواقع عملهم على مساهماتهم القيمة، وكذلك لشركائنا وعملائنا الذين أحاطونا بدعمهم الدائم على مدار العام.



وقد لمسنا التأثير الإيجابي للاستثمار الاستراتيجي في توسيع نطاق أعمال هذا القطاع المهم. فقد نجحنا على مدار العام في استقطاب المزيد من العملاء الجدد، والتوسع نحو قطاعات واعدة تتمتع بإمكانات نمو عالية بما في ذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما اكتسبنا حصة سوقية كبيرة ضمن قطاعات اقتصادية متخصصة مثل الصناعات التحويلية والتجزئة والرعاية الصحية. ونجحنا بزيادة مساحتنا التخزينية في الأسواق الرئيسية لتجاوز 800,000 متر مربع من المستودعات المملوكة والمدارة والمستأجرة. واستثمرنا أيضاً في أئمة العديد من المرافق عبر الأسواق الرئيسية لتعزيز الكفاءة. والأهم من ذلك، ركزنا على تحقيق إيرادات ذات جودة عالية بهدف تحقيق نسبة أعلى من الأرباح.

ويعزى نجاحنا هذا إلى خبراتنا الطويلة، وقدراتنا التشغيلية، ونهجنا الموجه نحو تلبية احتياجات العملاء، والمدعوم بأفضل الحلول الرقمية والقوى العاملة المتمرسية. وفيما ندرك أهمية توفير التجارب السلسة والشفافة، وتتبع الشحنات في الوقت الفعلي بالنسبة لعملائنا، إلا أن نهجنا المخصص حسب تفضيلاتهم هو الذي مكنا من توسيع قاعدة عملائنا في الأسواق المحلية، وخاصة دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وكما ذكرنا في بداية هذه الرسالة، فإننا نسعى للارتقاء من مجرد كوننا مزود خدمة إلى شريك استراتيجي مرموق.

حضورنا العالمي

عندما بدأنا مسيرتنا قبل 40 عاماً، كان عملنا يتركز تركيزاً رئيساً على توصيل الشحنات والطرود بين منطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية وعلى قاعدة عملاء محددة. واليوم، نمتلك شبكة عالمية تغطي أكثر من 70 دولة ومنطقة، ونعمل عبر مختلف المسارات التجارية الدولية الرئيسية. ونسعى إلى توسيع شبكة مساراتنا حول العالم؛ لتسهيل حركة التجارة العالمية وذلك وفق خارطة طريق استراتيجية واضحة للنمو والتوسع.

وفي عام 2022، اتسع نطاق حضورنا العالمي ليتخطى الانتشار الجغرافي. فقد أصبحنا أول شركة إماراتية محلية مدرجة في سوق دبي المالي تسمح بتملك الأجانب لأسهمها المدرجة بنسبة 100%. ويتمشى قرار إزالة القيود المتعلقة بتملك المستثمرين الأجانب مع طموحات النمو العالمية لشركة أرامكس، والتزامها المتواصل بتحقيق قيمة أكبر لجميع المساهمين. وجاء هذا القرار مدعوماً بقرار حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة بإجراء إصلاح لقواعد الملكية الأجنبية المطبقة على الشركات التجارية. ولكوننا ضمن مؤشر فوتسي للأسواق الناشئة، ومؤشر مؤسسة فوتسي راسل FTSE4Good الرائد عالمياً في مجال الاستدامة، ومؤشر «MSCI» للأسواق الناشئة الصغيرة؛ فقد شهدنا زيادة في الوزن النسبي لاسهم ضمن هذه المؤشرات نتيجة زيادة التدفقات النقدية غير النشطة خلال عام 2022.

تأثيرنا

لطالما كانت الاستدامة والمسؤولية البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات جزءاً لا يتجزأ من هويتنا المؤسسية منذ 40 عاماً عندما بدأنا توسيع نطاق عملياتنا التشغيلية داخل وخارج الأردن. ومنذ انطلاقتنا، أدرنا أهمية بناء أعمال قائمة على الممارسات المستدامة؛ لتحقيق القيمة والأثر الإيجابي في مجتمعاتنا. ولا يزال هذا جزءاً لا يتجزأ من مساعيها وممارسات أعمالنا اليومية على امتداد شبكتنا العالمية.

وعلى الصعيد البيئي، نتخذ خطوات استباقية لقياس وإدارة والحد من التأثير البيئي لأعمالنا. ولدعم إنجاز أهداف مبادرة الأهداف المستندة إلى العلم (SBTi) التي التزمنا بها منذ عام 2021، أسندنا مهمة تقييم المخاطر المناخية إلى طرف ثالث سيزودنا بخطة شاملة لإدارة تأثيراتنا البيئية والمناخية، ويساعدنا بالتالي على ترسيخ التزامنا بخفض انبعاثاتنا الكربونية. وسيساعدنا هذا على مواكبة المعايير المحددة وفق المبادرة وهي 1.5 درجة مئوية لانبعاثات النطاقين الأول والثاني، وفوق درجتين متوئتين لانبعاثات النطاق الثالث³ بحلول عام 2030. ونحن واثقون من قدرتنا على الوفاء بهذه الالتزامات، فقد أدخلنا العديد من التقنيات صديقة للبيئة – مثل المركبات الكهربائية ضمن أسطولنا في العاصمة الأردنية عمان، واستكشاف واختبار استخدام الطائرات بدون طيار، وخدمات التوصيل باستخدام الروبوتات الذكية ذاتية القيادة – بالإضافة إلى الاستثمار في الطاقة المتجددة لتحقيق أهدافنا دون التأثير على توقعات العملاء وجودة الخدمة.



اليوم، تحقق أسواقنا المحلية في دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا حوالي 53% من إيرادات المجموعة

[3] يعتمد النطاق الثالث اعتماداً كبيراً على أداء موردينا